

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

مجلة فصلية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية

كشوف

العدد الثامن والثلاثون - الثلاثي الرابع 2017



اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

مجلة فصلية محكمة تعنى بقضايا اللغة العربية ومجالاتها

تصدره المجلس الأعلى للغة العربية

كبرية

العدد الثامن والثلاثون



اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

مجلة فصلية مُحكمة تعنى بقضايا اللغة العربية ومجالاتها

المدير المسؤول:

أ.د. صالح بلعيد

رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

رئيس التحرير:

أ.د. عبد الله العشي

مديرة التحرير:

د. حياة أم السعد

سكرتير التحرير:

أ. حسن بهلول

اللجنة العلمية للتحريير:



- أ.د. عبد الجليل مرتاض؛
أ.د. أحمد عزوز؛
أ.د. وحيد بن بوعزيز؛
د. الجومر مودر؛
أ. نزيهة الزاوي؛
د. يوسف وجليسي؛
د. انشراح سعدي.

هيئة التوضيب:

أ. نورة مراح

شروط النشر:

- ✓ تنشر في المجلة المقالات الرصينة الجادة، ذات العلاقة بقضايا اللغة العربية ومجالاتها؛
- ✓ تُكتب المقالات باللغة العربية، وتلحق بملخصين أحدهما باللغة العربية وآخرهما باللغة الإنجليزية أو الفرنسية؛
- ✓ تخضع المقالات للمنهجية العلمية الأكاديمية، وتهتمش آليا في آخر المقالة،
- ✓ يلتزم صاحب المقالة بالتعديل في الآجال المحددة، في حالة إذا ما طلب منه ذلك؛
- ✓ تُكتب المقالة بنحط Simplified Arabic بينط 14 في المتن و12 في الهوامش.
- ✓ يستلم صاحب المقالة ثلاث (03) نسخ من العدد الذي نشرت فيه مقالته؛
- ✓ يشترط في حجم المقالة أن يتراوح بين 3000 و5000 كلمة؛
- ✓ يشترط في المقالة ألا تكون قد نشرت من قبل، ولا مستلة من مذكرة أو أطروحة جامعية؛
- ✓ تُرسل المقالات إلى البريد الإلكتروني للمجلة الموضح أدناه؛
- ✓ تُرفق المقالة بسيرة علمية موجزة؛ عن المعني؛
- ✓ لا تعبر المقالات المنشورة بالضرورة عن رأي المجلس الأعلى للغة العربية.

روابط الاتصال: madjaletalarabia@gmail.com

ASJP.CERIST.DZ

الهاتف: 00213 21 23 07 16

الفاكس: 00213 21 23 07 17

المراسلة: المجلس الأعلى للغة العربية، شارع فرنكلين روزفلت الجزائر،

ص.ب. 575 ديدوش مراد - الجزائر

الترقيم الدولي الموحد للمجلات (ر.د.م.م):

1112.3575

الإيداع القانوني:

7/20 02

محتويات العدد

كلمة رئيس التحرير 9

أ.د. عبد الله العشي

الإبستمولوجيا التكوينية للعلوم:

مقاربة بينية للنموذج اللساني المعاصر..... 13

د. عبد الرحمن محمد طعمة

ج. القاهرة / مصر

الالتزام في الشعر العربي الحديث

عبد الوهاب البياتي أنموذجاً 67

الدكتور عمر حسن العامري

كلية القانون الكويتية العالمية- الكويت

الأيديولوجيا والتسنيات الخطابية رواية كراف الخطايا لعيسى

لحيلح نموذجا..... 99

أ. السعيد عموري

المركز الجامعي تيبازة

اللغة العربية وتصادم اللغات

في ظل وسائط الاتصال الحديثة 129

أ. صلاح الدين يحيى

ج. مولود معمري، تيزي-وزو

الملكة والأداء في قسم اللغة العربية وآدابها

155.....طلبة السنة الأولى ماستر أنموذجا دراسة ميدانية.....

أ. فوزية سرير عبد الله

جامعة البليدة

صوت الفاصلة القرآنية والمفردة القرآنية في سورة

الإخلاص..... 181

د.فاطمة الزهراء نهمار

ج. البلبيدية- 2 -

قسم اللغة العربية وآدابها

223.....لغتنا العربية في معركة الحضارة

أ. ليلي سهل

ج. محمد خيضر بسكرة

263.....نظامية الاستهلال الشعري في مونجز ابن الرومي

أ. نعيمة بوزيدي

ج. سعد دحلب - البليدة

سرديّة النكبة وبراديفم الحوار الحضاري عند ربي المدهون

محاكمة التاريخ وأسئلة العودة في رواية: مصائر كونشيرتو

الهولوكوست والنكبة..... 281

عبد الرحمن وجليسي

الجزائر

محنة اللغة

أ.د. عبد الله العشي

لم أكن، يوماً، مقتنعا بفكرة تقديس العربية، كما روجت لذلك أغلب الكتابات المناهضة عنها، والتي تربط بينها وبين القرآن الكريم بعلاقة عضوية، كنت أنظر إلى العربية دائماً على أنها لغة كسائر اللغات، وظيفتها الأولى هي التواصل بين البشر والتعبير عن أفكار الناس ومشاعرهم، وبالتالي يمكن أن تدرس بموضوعية وعلمية دون ضرورة لإضافة صفات أخرى إليها تجعلها محل قداسة وتبجيل، لكن ما وصل إليه حال العربية في الواقع الاجتماعي والثقافي والإداري الراهن يدفع إلى الاعتقاد بأن أول شرط من شروط تطوير اللغة أو، على الأقل، الحفاظ عليها، هو هذا البعد الوجداني الذي يبدأ من الاعتزاز بها اعتزازاً إذا لم يكن تقديساً فهو درجة عالية من المحبة والتقدير والاحترام والتبجيل والتفضيل، هذا الشرط يمثل المنطلق الروحي لعملية التطوير اللغوي، إذ لا يمكن تطوير أي شيء إلا بدافع وجداني أولاً يضعه في مركز العناية والتقدير والاهتمام.

اعتبار اللغة مجرد وسيلة للتخاطب فقط، يلغي هذا الشرط ولا يدفع إلى العمل على ازدهارها وترقيتها، ولا يسعى إلى تطويرها، لأنه يجردها من مضمونها الوجداني والروحي ويفرغها من محتواها الثقافي والحضاري، ويبقيها مجرد وسيط محايد لا يرتبط بعلاقة حميمية ولا بصلة روحية بالتاريخ والإنسان، فلا بد، إذاً، من اعتبار اللغة غاية أيضاً، بمعنى اعتبارها مكوناً أساسياً من مكونات الوجود

الخاصّ بالإنسان ومجتمعه، لا يمكن استبداله أو الاستغناء عنه أو التفریط فيه لصالح مكوّن آخر، فإذا كان الاعتبار الأول لا يستوجب بالضرورة الاعتزاز باللّغة وإقامة رباط روحي بها لكونها مجرد وسيط تواصلّي بين الناس، فإنّ الاعتبار الثاني يفترض ضرورة الاعتزاز بها وتقديرها ووضعها في المقام الذي تستحقه في العقل والوجدان بوصفها هوية أساسية للإنسان والمجتمع.

لا يمكن تطوير اللّغة في واقع قائم أساسا على ازدرائها والسخرية منها وإلصاق التهم بها ونعتها بغير ما تتصف به والشك في إمكاناتها في التعبير والإبداع والتواصل، وتقزيمها واحتقار مستعملها، وتحميلها ذنوب التخلف الفكري والعلمي، في الحاضر وربما في الماضي أيضا، وغير ذلك ممّا هو من باب الحرب النفسية والعملية ضدها وضد المتكلمين بها.

لقد أصبح هذا الشرط المعنوي ضروريا لإنقاذ اللّغة العربية من واقع يزدريها ويسخر منها، كيف يمكن أن نحب العربية لأهلها؟ هذا هو سؤال المرحلة بعد ما حدث للعربية من تدمير حولها إلى كيان ممسوخ، رغم ما في هذا السؤال من غرابة ومفارقة؛ فالمفترض أن نحب العربية لغير أهلها، أمّا أن نحبها لأهلها فهذا يعني أن هناك خلافا، ما كان ينبغي أن يقع في الظروف العادية.

اللّغة التي يتحدثها الجزائريون والتي يستعملونها في وسائل إعلامهم يصعب أن نصنفها أو أن نعيدها إلى لغه ما من اللّغات، فهي ليست فصيحها ولا عامية دارجة ولا لغة محلية ولا لغة أجنبية بل خليط من كلّ شيء ولا يعبر عن شيء، فلا يحلو للمتحدثين كلام

إلا إذا أضافوا رطانه أجنبية إلى كل جملة عربية، اعتقاداً بأن ذلك هو منتهى التحضر. هل وصل مجتمعنا إلى هذه الحالة من التشوه والهجنة والكدر النفسي والفكري التي عبرت عنها وعكستها هذه اللّغة؟ يمكن للمرء أن يتساءل: أبعد نصف قرن وأزيد من تأسيس المدارس والجامعات والمؤسسات الثقافية وفتح الإذاعات والقنوات التليفزيونية وإصدار الصحف والمجلات نصل إلى حالة تسببه كثيرا حالة فقدان الذاكرة، حالة من المسخ والتشوه والركاكة؟ هل كانت هذه المؤسسات تعمل من أجل اللّغة أم ضد اللّغة؟ هل يمكن لهذه اللّغة المتداولة أن تعبر عن تراث وعن هوية وعن تاريخ وعن كينونه اجتماعية وعن رؤية مستقبلية وعن رغبات ذاتية وفكرية واجتماعية؟ كيف يمكن أن نضمن التواصل السليم بهذه اللّغة، وكيف ننشئ حوارات واعية ومفيدة وقادرة على معالجة المشكلات وحلها؟ لقد تحولت هذه اللّغة إلى كلام في غاية السطحية لا قدرة له يعبر بها، ولا إمكانية لديه للتواصل من خلالها، ولا جمالية فيه يقنع مخاطبيه بها، كلام لا تشعر أن له مرجعية ولا له هوية ولا تحس أنه يدل بوضوح ويحمل إليك معنى. مما يضطر المتحدثين إلى العبور إلى لغة أجنبية تنقذهم من ذلك الغناء المشوه، وتلك هي الغاية من تهجين لغة مجتمع ما من خلال نظرية " الفوضى الخلاقة" التي يمكن تطبيقها على اللّغات والثقافات أيضا.

ولعلّ ما أوصلنا إلى هذا هو تحييد اللّغة عن المجال الوجداني والأخلاقي والثقافي للمجتمع، مما سمح ببروز نزعة التجني العمدي على اللّغة بإشكال مختلفة أبرزها ومنطلقها الاستخفاف والسخرية

والتشكيك، مما أفقدها ذلك "التقديس" الذي حظيت به سابقا في أيام عزها، وذلك الاعتزاز الذي كان العربي يحمله في وجدانه نحوها، وتلك المحبة الكبيرة التي يكنها لها، والتي تدفعه إلى أن يفضلها على سواها ويقدمها على غيرها ويقدرها حق قدرها، ومن ثم فلن تعود للعربية مكانتها إلا بإحياء روح الاعتزاز بها وتمجيدها. قد يقال إن ذلك صعب في زمن لا يسمح بالحفاظ على اللغات وخصوصيتها أمام هجمة اللغات الأجنبية الكبرى التي جعلت العالم ينطق بها ويفكر ويبدع بها دون سواها، وأمام صدمة العولمة وما تبعها من انهيار الجدران الفاصلة بين الأمم والثقافات واللغات وما ينتج عن ذلك من وقوع اللغات المحلية في موضع الضعف بحيث لا تقوى على رد الآثار السلبية للعولمة، قد يقال هذا ولكنه قول من لا يقدر على التمام.

قلت لم أكن مقتنعا بفكرة تقديس اللغة، غير أن الواقع الحالي يفرض استعادة هذه الفكرة والانطلاق منها من أجل حماية اللغة والحفاظ عليها ومن ثم تطويرها وتنميتها والعمل على ازدهارها. حب اللغة أصبح الآن ضرورة وإلا فسوف يزداد ازديادها والتعالي عليها وإزاحتها تدريجيا، من أجل هجين لغوي لا حل له إلا بلغة أجنبية أخرى وتلك هي المشكلة. إن لغتنا في خطر فإن لم نتداركها فسنفقدتها كما فقدنا كثيرا من "ممتلكاتنا" التاريخية.

رئيس التحرير
عبد الله العشي